

بحار الأنوار

[262] وأذكر مولاي الحسين وما جرى * عليه من الارجاس في طف كربلا فوا لا أنساه بالطف
قائلا * لعترته الغر الكرام ومن تلا ألا فانزلوا في هذه الارض واعلموا * بأني بها امسي
صريعا مجدلا واسقي بها كأس المنون على ظما * ويصبح جسمي بالدماء مغسلا ولهفي له يدعو
اللئام تأملوا * مقالي يا شر الانام وأرذلا ألم تعلموا أني ابن بنت محمد * ووالدي الكرار
للدين كملا فهل سنة غيرتها أو شريعة * وهل كنت في دين الاله مبدا ؟ أحللت ما قد حرم
الطهر أحمد * أحرمت ما قد كان قبل محللا فقالوا له : دع ما تقول فاننا * سنسقيك كأس
الموت غصبا معجلا كفعل أبيك المرتضى بشيوخنا * ونشفي صدورنا من ضغائنكم ملا فأثنى إلى نحو
النساء جواده * وأحزانه منها الفؤاد قد امتلا ونادى ألا يا أهل بيتي تصبروا * على الضر
بعدي والشدائد والبلا فاني بهذا اليوم أرحل عنكم * على الرغم مني لا ملال ولا فلا فقوموا
جميعا أهل بيتي وأسرعوا * اودعكم والدمع في الخد مسبلا فصبرا جميلا واتقوا الله إنه *
سيجزيكم خير الجزاء وأفضلا فأثنى على أهل العناد مبادرا * يحامي عن دين المهيمن ذي
العلا وصال عليهم كالهزبر مجاهدا * كفعل أبيه لن يزل ويخذلا فمال عليه القوم من كل جانب
* فألقوه عن طهر الجواد معجلا وخر كريم السبط يا لك نكبة * بها أصبح الدين القويم معطلا
فأرتجت السبع الشداد وزلزلت * وناحت عليه الجن والوحش في الفلا وراح جواد السبط نحو
نسائه * ينوح وينعى الظامئ المترملا خرجن بنيات البتول حواسرا * فعاين مهر السبط والسرج
قد خلا فأدمن باللطم الخدود لفقده * وأسكن دمعاً حره ليس يصطلى
